

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

أما واﻻ لتستقيمن على طريق الحق أو لأدعن لكل رجل منكم شغلا في جسده وإن أمير المؤمنين أمرني بإعطائكم أعطياتكم وأن أوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن أبي صفرة وإنني أقسم بالﻻ لا أجد رجلا تخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيام إلا سفكت دمه وأنهت ماله وهدمت منزله .
277 - خطبته وقد سمع تكبيرا في السوق .

فلما كان اليوم الثالث خرج من القصر فسمع تكبيرا في السوق فراعته ذلك فصعد المنبر فحمد اﻻ وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال يأهل العراق يأهل الشقاق والنفاق ومساوئ الأخلاق وبني اللكيعة وعبيد العصا وأولاد الإماء والفقع بالقرقر إنني سمعت تكبيرا لا يراد اﻻ به وإنما يراد به الشيطان ألا إنها عجاجة تحتها قصف وإنما مثلي ومثلكم ما قال عمرو بن براق الهمداني .

(وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم ... فهل أنا في ذايا لهمدان ظالم)